

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس في تدريس قواعد اللغة العربية: دراسة تجريبية على مدارس التدريب بكلية التربية جامعة البطانة- السودان 2016م

**Impact of using maps concept in the achievement of teaching the basic stage of Arabic grammar for students in the eighth grade:  
A pilot study on training schools in the Faculty of Education, University of Butana Sudan 2016-**

الصّدّيق عبد الصّادق البدويّ بلّه جامعة البطانة . السودان

هيثم بشير الصديق إبراهيم- جامعة الجزيرة السودان

ملخص

تهدف الدّراسة إلى معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصّف الثّامن بمرحلة التّعليم الأساسيّ في قواعد اللّغة العربيّة، تم إجراء الدّراسة بمدارس التّدريب التابعة لكلية التّربية جامعة البطانة بالسّودان. تكوّنت عينة الدّراسة من عدد (60) من التّلاميذ تم اختيارهم قصدياً وتمّ تقسيمهم لمجموعتين: المجموعة الضّابطة عددها (30) تلميذاً تمّ تدريسهم بالطريقة التّقليديّة، والمجموعة التّجريبية عددها (30) تلميذة تمّ تدريسهنّ بطريقة تقنية خرائط المفاهيم، واستمرّ تطبيق الدّراسة لمدة (40) يوماً في الكورس الصّيفي للمدرسة في العام الدراسي 2015-2016م. استخدم الباحثان في هذه الدّراسة المنهج التّجريبّي، وتم تحليل البيانات إحصائياً من خلال تحليل البيانات واختبار الدلالة الإحصائية باستخدام اختبار (T)، وللتحقّق من التكافؤ بين المجموعتين في التحصيل الدراسي تم إجراء اختبار قبلي، وللتحقّق من فرض الدّراسة تم إجراء اختبار بعدي للمجموعتين (الضّابطة والتّجريبية). توصلت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في قواعد اللّغة العربيّة للصف الثّامن بين المجموعة الضّابطة والمجموعة التّجريبية لصالح المجموعة التّجريبية. وفي ضوء النّتيجة السابقة أوصت الدّراسة بضرورة تطبيق تقنية خرائط المفاهيم في تدريس كلّ الموادّ الدراسيّة بمراحل التّعليم العام. كما اقترحت الدّراسة بعض الدّراسات المستقبليّة.

الكلمات المفتاحيّة: النحو العربي- تقنيات التعليم الحديثة - طرق التدريس الفاعلة.

**Abstract**

The study aims at identifying the effect of the use of concept maps on the achievement of the eighth grade students in the basic education stage in Arabic grammar. The study was conducted in the training schools at the Faculty of Education, Al-Butana University, Sudan. The study sample consisted of total of (60) students who were selected in the form of two groups: the control group (30) students were taught in the traditional way, and the experimental group (30) were taught in the method of conceptual maps technology. The study

continued for 40 days throughout the school's summer course in the academic year 2015-2016. The researchers used the experimental method. The statistical analysis was used to analyze the data and a T-test was used to measure the statistical significance. In order to verify the equivalence between the two groups in the educational achievement, a pre-test was carried out. At the same time, a post-test was conducted for the two groups (control and experimental) to verify the hypotheses of the study. The study concluded that there were statistically significant differences in academic achievement in the Arabic grammar for the eighth grade between the control group and the experimental group in favor of the experimental group. In the light of the previous conclusion, the study recommended that the concept maps should be applied in the teaching of all subjects in the general education stages. The study also suggested some future studies.

**Keywords:** Arabic grammar - modern teaching techniques - effective teaching methods.

## أولاً: مقدمة الدراسة

### 1- المقدمة:

حازت اللغة العربية على أعلى مراتب الشرف والخلود لاقتنائها بالقرآن الكريم، كما قال تعالى: (قرآنا عربيا) [سورة يوسف:2]. ويشير (معروف، 1985: 32) إلى أن اللغة العربية اكتسبت أهمية مضافة - علاوة على كونها لغة التفاهم بين العرب - أنها لغة القرآن الكريم التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتبليغ الرسالة المحمدية إلى البشرية، وقد عُدَّت اللغة العربية من الدين الإسلامي نفسه، ومعرفتها والإلمام بها يرقيان إلى مستوى الواجبات الشرعية، وفهم المسلم لدينه لا يتم إلا بفهم اللغة العربية؛ لأن فهم الكتاب والسنة النبوية الشريفة فرض واجب، ولا يفهم هذا الفرض إلا باللغة العربية؛ لأن ما لم يتم الواجب به فهو واجب". وأشار عطا (1999: 77) إلى أن دراسة القواعد النحوية جانب لا غنى عنه، وضرورة ملحة تستوجبها اللغة العربية، لأن جانب الإعراب فيها مؤشر للمعنى وداع للجمال اللغوي، والنحو بوصفه علماً من علوم اللغة له دور يؤديه بجانب الفروع اللغوية الأخرى في بناء اللغة وفهم أساليبها".

الوعي المتزايد بأهمية المفاهيم العلمية وتدريبها وتزايد الاهتمام بكيفية تعلم المتعلمين قد دفعا العديد من التربويين لوضع استراتيجيات وطرائق ونماذج تعليمية فعالة لمساعدة المتعلمين في تعلمهم المفاهيم المدروسة، كما أن الرغبة الملحة في تطوير وتحسين تحصيل الطلبة من خلال استراتيجيات فعالة وزيادة الحاجة إلى دور المتعلم في عملية التعلم أديا إلى التوجه بجدية نحو الكيفية التي يتعلم بها المتعلمون، فأثمرت الجهود إلى مساعدة المعلم في تطوير استراتيجيات جديدة (إدريس، 1995: 6).

فقد اتجهت التربية الحديثة في استعمال المفاهيم في بناء نماذج تعليمية حديثة لتكون حلاً لمشكلة استظهار الطلبة القواعد النحوية وحفظها، من دون استيعاب وتمييز وقدرة على التطبيق لضعف استبقائهم لها؛ إذ تساعد المفاهيم الطالب على وضع نظام لترتيب المعلومات والخبرات التي مرت به، فهي تشكل نظاماً لحفظ المعاني ووضع المعلومات في مكانها المعرفي المناسب. وتعتبر خرائط المفاهيم واحدة من الاستراتيجيات التدريسية التي أسهمت في تذليل الصعاب الخاصة بدراسة قواعد اللغة العربية؛ بل تعد واحدة من الاستراتيجيات التي أسهمت في تيسير دراسة القواعد النحوية واستذكارها كما أشارت العديد من الدراسات.

## 2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- 1- معرفة أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي في قواعد اللغة العربية.
- 2- المقارنة بين استخدام الطرق التقليدية والطرق الحديثة في التدريس وأثر ذلك على التحصيل الدراسي.
- 3- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الآتي:

- 1- أهمية قواعد اللغة العربية نفسها وأهمية ارتفاع المستوى التحصيلي للتلاميذ فيها؛ باعتبارها لغة القرآن ولغة الدراسة ولغة التخاطب.
- 2- توظيف الأساليب التعليمية الحديثة بصورة عامة وخرائط المفاهيم بصفة خاصة في تدريس قواعد اللغة العربية.
- 3- محاولة البحث عن أفضل الطرق التي تسهم في معالجة ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في قواعد اللغة العربية.
- 4- مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال عملهما ولسنوات عديدة في التعليم العام والتعليم العالي، أن قواعد اللغة العربية من أقل فروع اللغة في التحصيل الدراسي؛ ومن ثمّ يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما أثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي في قواعد اللغة العربية؟

5- فرض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضية التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية للصف الثامن بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

6- حدود الدراسة:

- موضوعياً: تحدد الدراسة بأثر استخدام خرائط المفاهيم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة التعليم الأساسي في قواعد اللغة العربية

- مكانياً: جرت الدراسة بالصف الثامن بمرحلة تعليم الأساس بمدارس التدريب التابعة لكلية التربية بجامعة البطانة بمدينة رفاعة بالسودان.

- زمنياً: جرت الدراسة في العام الدراسي 2015-2016م.

7- مصطلحات الدراسة:

من أهم مصطلحات الدراسة:

1- خرائط المفاهيم :

- اصطلاحاً: يعرفها أبوحلو (1989: 16) بأنها "عبارة عن كلمات أو أشياء أو جمل، تمكنا من تصنيف المجموعات الكبيرة من الملاحظات مما يقلل من تعقيد البيئة".

- إجرائياً: يقصد أشكال تخطيطية تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية بطريقة متسلسلة ومتراطة ومتكاملة متدرجة من الأعم إلى الأقل عمومية.

2- قواعد اللغة العربية:

- اصطلاحاً: كما جاء في ابن منظور (1999: 12) "أن قواعد اللُّغة العربيّة هي "انتحاء كلام العرب في تصرفهم من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتصغير والتكثير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك".

- إجرائياً: عرفها الباحثان بأنها " العلم الذي يهتم بكلام العرب من حيث الناحية الإعرابية للكلمات، من خلال ضبط أواخرها، ومن ثم بيان وإيضاح الجملة وترتيبها وتركيبها حسب النطق بها في الكلام العربي، في ضوء أصول قوانين توصل إليها النحاة العرب.

3- التّحصيل الدراسي:

- اصطلاحاً: يعرف بأنه: مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة العمل المدرسي يُقاس من قِبَل المعلمين أو بالاختبارات المقررة (العيدسوي وآخرون، 2006: 12).

- إجرائياً: يعرف الباحثان التّحصيل الدراسي بأنه: ما تتحصّل عليه المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من درجات في الاختبارين التّحصيليين (القبلي والبعدي) في فترة التجربة.

4- الصف الثامن:

هو الصّف الأخير في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية السودان.

5- مدرسة التدريب:

هي مدرسة في تعليم الأساس تتبع لكلية التربية جامعة البطانة، تم إنشاؤها في العام 2013م، وهي مدرسة خاصة تتكفل برعايتها جامعة البطانة عن طريق كلية التربية.

6- كلية التربية رفاعة:

يعود تاريخ إنشاء كلية التربية بمدينة رفاعة في عام 2001 م، ضمن كليات جامعة الجزيرة في ذلك الوقت بدءاً بالدفعة (24) من قسم الرياضيات والحاسوب، وتخرجت في عام 2005م، وتطورت الكلية تطوراً طبيعياً حتى العام 2010م؛ حيث تواصل القبول فيها تحت منظومة جامعة البطانة وكانت بداية الدفعة الأولى ستة أقسام هي: اللُّغة العربيّة والدراسات الإسلامية، واللغة الانجليزية، والجغرافيا والتاريخ، والحاسوب والرياضيات، والفيزياء والرياضيات، والكيمياء والأحياء، وذلك إضافة لبرامج الانتساب في أقسام: اللُّغة العربيّة والدراسات الإسلامية، واللغة الانجليزية، والجغرافيا والتاريخ وفي العام



## - تعريف خرائط المفاهيم:

يصف كل من نوكاف، جوزيف و جوين، بوب (1995: 19) خريطة المفاهيم بأنها "أداة مخططة لتمثيل مجموعة من معاني مفهوم متضمن في إطار من القضايا لتوضح لكل من الطلاب والمعلمين العدد القليل من الأفكار الرئيسة التي يجب أن يركز عليها من أجل أية مهمة تعليمية معينة، فهي خريطة الطريق البصرية التي توضح بعض الممرات التي يمكن أن تسير فيها من أجل ربط معاني المفاهيم في القضايا، وهي تمدنا بتلخيص تخطيطي لما تم تعلمه؛ وحيث أن التعلم ذا المعنى يقوم بتصنيف المفاهيم الجديدة ضمن (تحت) مفاهيم أوسع وأشمل فإن خريطة المفاهيم ينبغي أن تكون هرمية الشكل، بمعنى أن المفاهيم الأعم والأشمل ينبغي أن تكون في قمة الخريطة، وتندرج تحتهما المفاهيم الأكثر خصوصية والأقل شمولية".

أما بكار والبسام (2001: 96) فتعرفان خريطة المفاهيم بأنها " تقنية من تقنيات البناء المعرفي للمعلومات الخاص بالمفاهيم وتنظيمها، والتي تعرض في صورة مرئية هرمية منظمة تبدأ من المفهوم الأكثر تعقيداً في قمة الهرمية، ثم التدرج في عرض المفاهيم الأقل تعقيداً، إلى أن تصل إلى قاعدة الهرمية في أطر إما بيضاوية أو مستطيلة أو مربعة، وترتبط بين هذه المفاهيم خطوط أفقية ورأسية تجمع بين مفهومين أو أكثر وتبرز هذه العلاقات روابط (كلمات أو عبارات) تشرح نوع العلاقة بين المفاهيم".

## - أهمية خرائط المفاهيم:

يشير قطامي، و الروسان (2005: 36) إلى أن أهمية خرائط المفاهيم لدى المتعلم تتمثل في:

- تساعد على ربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة المخزنة في البنية المعرفية للمتعلم.
- تنمي مهارة البحث عن العلاقات بين المفاهيم لدى المتعلم.
- قيام المتعلم برسم خريطة مفاهيم لموضوع ما قد تساعده على ربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة لديه بصورة نشطة، وبالتالي على التعلم بالحفظ.
- تؤدي خرائط المفاهيم الى تعلم أفضل وفهم أعمق، حيث إن المتعلم برسم خرائط المفاهيم يساعده ذلك على التعلم.
- تساعد خرائط المفاهيم على التنظيم الهرمي للمعرفة، ومن ثم يتبعها تحسن في قدرة المتعلمين على استخدام المعلومات الموجودة لديهم.

- تساعد خرائط المفاهيم المتعلمين على مواجهة التحديات التي تواجههم عند تعلمهم مادة دراسية معينة وتكوين علاقات بين المفاهيم ومعرفة كيف يتعلمون.
- تكرار رسم خرائط المفاهيم يساعد كلا من المعلم والمتعلم على إدراك العلاقات بين المفاهيم.
- تعد إحدى الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم في القراءة المعتمدة على الفهم.
- تساعد خرائط المفاهيم على توضيح بنية المادة التعليمية في صورة شبكة مفاهيمية تمكن المتعلم من فهم المادة المتعلمة واستيعابها بصورة أفضل.

#### - خطوات بناء خرائط المفاهيم:

أما الخطوات التي ينبغي على المعلم اتباعها عند بناء خرائط المفاهيم، فيحددها كل من (ريان، 2006: 248)، و(قطامي، والروسان، 2005: 50) على النحو الآتي:

- 1- تحديد الموضوع.
- 2- قراءة الموضوع واستخراج المفاهيم الأساسية فيه.
- 3- كتابة المفاهيم على السبورة أو جهاز العرض أو الحاسب الآلي.
- 4- ترتيب المفاهيم من العام إلى الخاص.
- 5- استخدام الترتيب كدليل لبناء الخرائط المفاهيمية على شكل خط عمودي، بحيث توضع المفاهيم الأعم في القمة، والمفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس في الأسفل.
- 6- وضع المفاهيم في مربعات أو أشكال بيضاوية أو أشكال دائرية والربط بينها بخطوط.
- 7- وضع الجمل أو الكلمات المناسبة على الخطوط لوصف العلاقة أو الرابطة بين المفاهيم.
- 8- تعديل الخرائط المفاهيمية في ضوء التغذية الراجعة الناتجة من المتعلمين.
- 9- إعطاء المتعلمين وقتا كافيا لقراءتها وتأملها واستخلاص النتائج منها.
- 10- إجراء تقويم ختامي؛ للتأكد من تنظيمها وترتيبها وفهم المتعلمين لها.



## 2- قواعد اللغة العربية:

## - أهمية قواعد اللغة العربية:

تأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة العربية نفسها؛ إذ إن "تعليم القواعد ليس إلا وسيلة لإتقان مهارات الاتصال اللغوي الأربع (الاستماع، والقراءة، والتعبير الشفهي، والتعبير الكتابي)، وإتقان هذه المهارات متعذر- إذا لم نكن نعرف - قواعد اللغة معرفة تطبيقية؛ فهذه المعرفة هي التي تمكننا من تمييز معاني التراكيب اللغوية المختلفة واستعمالها استعمالاً صحيحاً". (الخليبي، 1995 م: 170).

ولا شك أن الطلاب في حاجة ماسة إلى الإلمام بتطبيقات النحو في الكتابة والكلام نظرًا لأنه ذخيرتها اللغوية والوسيلة الفاعلة لإصلاح اعوجاج اللسان وتقويم القلم وكذلك عمادها البلاغي والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية.

لذلك يعد النحو بالغ الأهمية للغة العربية وأهلها وخدمة النص القرآني وفهمه والحفاظ عليه وإضافة إلى الحفاظ على مفردات اللغة العربية سليمة وصحيحة وبيّن

ويذكر إبراهيم عطا (1991 م: 67) أن الحاجة إلى النحو تبدو في "أنه يحمل العبء الأكبر في الدقة اللغوية، وأن أي قصور في دراسة النحو وتطبيقه سيتبعه قصور في اللغة، وبالتالي يقلل من كفاية الاتصال، ولكي يتقن التلميذ لغة ثقافية ويسيطر على فنون اللغة من تحدث، واستماع، وقراءة، وكتابة الثقافة، وما يتضمنه من جوانب مختلفة".

وأضاف سليمان الحقيّل (1992 م: 13) أن "أهمية النحو العربي تتمثل في الاقتدار على النطق العربي الفصيح وفي فهم كتاب الله العزيز، وفهم كلام العرب، ومعرفة تراثهم الثقافي".

- أهداف تدريس قواعد اللغة العربية: من أهم الأهداف التي يتوقع تحقيقها من خلال دراسة قواعد اللغة العربية كما ورد في عافشي (1997: 71):

1- إدراك الأسس النحوية التي تبنى عليها صحة الكلام وسلامة التعبير.

2- إكساب التلاميذ مهارات لسانية من الناحية التطبيقية ومهارات عقلية معرفية، بإدراك النواحي الجمالية في الأمثلة والعبارات.

- 3- تنمية قدرة التلاميذ على ضبط وإعراب الكلمات في التحدث والكتابة.
  - 4- تعرف المتعلم على نسق الجمل الإعرابية ونظام تكوينها، واستخدام ذلك استخدامًا سليمًا.
  - 5- فهم الكلام على الوجه الصحيح، واستيعاب المعاني بسرعة.
  - 6- مساعدة المتعلم على اكتساب العادات اللغوية الصحيحة عن طريق الاستماع وكثرة الاستعمال.
  - 7- بالنحو تتميز قدرة المتعلمين على التعبير السليم وتمييز الخطأ من الصواب.
  - 8- اكتساب المتعلمين القدرة على استعمال القاعدة في المواقف اللغوية المختلفة.
  - 9- تمكين المتعلمين من ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.
  - 10- تقويم ألسنة المتعلمين بتضييق الشقة بين اللغة الدارجة والفصحى بتعويد المتعلم على التعامل مع الأساليب العربية الفصيحة.
  - 11- زيادة الثروة اللغوية للمتعلم بواسطة الاشتقاق واستعمال المعاجم.
  - 12- الاستعانة بقواعد اللغة على فهم آيات القرآن الكريم، وترتيبها ترتيبًا لا لحن فيه ولا تحريف.
  - 13- تدريب التلاميذ على استنباط القواعد من الأمثلة والشواهد الجزئية.
- صعوبات قواعد اللغة العربية:

إن الحديث عن صعوبات اللغة العربية حديث قديم إذ إن العلماء ومنذ قرون عديدة أشاروا إلى ذلك، وأن ملل الطلاب ونفورهم من درس قواعد اللغة يعود إلى (عائشة غلوم، 1982: 11):

- 1- قناعة الطلاب بأن مادة القواعد غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وأدائها.
- 2- اعتماد طرائق التدريس على الجانب الاستظهارى التلقيني غير المبني على الفهم والإدراك الاستعمالي.
- 3- عدم استناد تدريس القواعد إلى أي من أساليب التعلم الذاتي، وإهمال مهارات الطلبة اللغوية القرائية والكتابية، وكأن الدرس النحوي عبارة عن مدرس وكتاب.

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في تدريس قواعد اللغة العربية

3- التّحصيل الدراسي: "التّحصيل لغةً أصله من الفعل (حَصَلَ) و(حَصَلَ على الشيء أي أحرزه وملكه)، (وحَصَلَ الشيء أو العِلْم حَصَلَ عليه) (المنجد في اللغة والأعلام، 1973: 138).

وإصطلاحاً ورد التّحصيل في قاموس التربية وعلم النّفس على أنّه: "مقدرة ما حقّقه المتعلّم من أهداف تعليميّة في مادة دراسيّة مُعيّنة في مادة دراسيّة مُعيّنة نتيجة مروره في خبرات ومواقف تعليميّة" (أبو حطب، وآخرون، 1996: 637)

عُرّف التّحصيل الدراسي بأنّه "مجموعة من الأفعال التي يستطيع أن ينجزها شخص ما بنجاح عند نقطة معيّنة من الزمن ويكون عند نقطة معيّنة من الزمن، ويكون هذا نتيجة لدراسة مقررٍ مُعيّن يتضمن تلك الأفعال (الظاهر، 2002: 22).

يُعتبر التّحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب، وتعتبر الاختبارات التّحصيلية من أكثر أدوات القياس والتقويم استخداماً.

ويمكن استعراض أهمية الاختبارات التّحصيلية كما يراها (حمدان، 2006: 40):

- 1- ترشيد تعلّم الطلاب، حيث يُبادر المعلّم نتيجة معرفته ومدى كفاية التّحصيل إلى توجيه الطلاب لقراءات وخبرات إضافية تشجعهم على الاستمرار نحو الأفضل.
- 2- معرفة مستوى الطّلاب ومقدار تحصيلهم للمادة قبل التدريس.
- 3- نقل أو ترفيع الطلاب من مرحلة دراسيّة إلى أخرى.
- 4- معرفة درجة فاعليّة المواد والطّرق التدريسية المستخدمة في إحداث التّعلّم والتّحصيل.
- 5- تعديل وتنقيح الوسائل التعليمية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تحصّل الباحثان على العديد من الدراسات السابقة في مجال الدراسة ، وكل الدراسات التي يتم استعراضها هي دراسات حديثة ومرجع ذلك لحدثة تقنية خرائط المفاهيم، وقد تحصل الباحثان على دراسات عديدة في استخدام خرائط المفاهيم في مختلف المواد الدراسية، ولكن تم اختيار الدراسات

المتعلقة بخرائط المفاهيم في مجال اللُّغة العربيّة بصورة عامة وبقواعد اللُّغة العربيّة بصورة خاصّة، وسيتم استعراض هذه الدراسات تنازلياً بدءاً بالدراسة الأحدث:

- دراسة الحربي (2018م): بعنوان أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم في مادة "لغتي" لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء دافعيّتهم للتعلم. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم في مادة " لغتي" العربية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء دافعيّتهم للتعلم. تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة. وتحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مستوى اكتساب المفاهيم في مادة "لغتي" العربية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟ وتفرع من هذا السؤال الفرعي التالي: هل توجد فروق عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة "لغتي" العربية تعزى لاستراتيجية خرائط المفاهيم؟ وتم التوصل إلى النتائج التالية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية مستوى دلالة 0.05 لاستخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم في مادة "لغتي" العربية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء دافعيّتهم للتعلم. وأوصت الدراسة بالاهتمام باستخدام استراتيجيات فاعلة، كاستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء دافعيّتهم للتعلم.

- دراسة الكرمي (2017م): بعنوان أثر توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس اللُّغة العربيّة للصفوف من (5-9) على تحصيل الطلبة. هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس اللغة على تحصيل الطلبة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث انطلقت من تعريف الخرائط المفاهيمية. فقد وجدت أن خرائط المفاهيم تعتمد على مبدأ التنظيم الذي نصّ عليه (أوزبل) في منظومته للمعلومات، وهو مبدأ التسلسل الهرمي المنطقي، وبالتالي يمكن أن تعتبر خريطة المعلومات منظومة من المعلومات بشكل مصور. وتعتبر الخرائط المفاهيمية أدوات مفيدة في تعزيز التحصيل الدراسي وتدعيمه وتقويته، وتضفي المعنى على المفاهيم. وتعمّق فهم الطلبة للمفاهيم. وفيما يخص المعلم فإنها تساعده على ملاحظة سير الطلبة، وقدراتهم في بناء المعرفة العلمية الجديدة. تشبه الخريطة المفاهيمية في شكلها العام شكلاً أو رسماً يوضح فهم واضعه لكيفية ارتباط المفاهيم العلمية ضمن وحدة ما، وكيفية العلاقات والارتباطات بينها، فتظهر الخريطة على شكل هرمي متدرج فيها المفاهيم الأكثر عمومية وتجريداً في رأس الشبكة، وتقل درجة العمومية في المفاهيم عند قاعدة الخريطة. وتشير الخطوط التي تصل بين المفاهيم إلى طبيعة

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التّحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في تدريس قواعد اللُّغة العربيّة

العلاقة والارتباط بين هذه المفاهيم؛ وبذلك تحقق الخريطة شكلاً يوضح الترتيب بين عناصر المعرفة وأشكالها لوحدة كبيرة من وحدات المنهاج، وطريقة العلاقة بينها في تناسق وارتباط. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تجريبية من الطلبة. وقد وجد أن الخرائط المفاهيمية كان لها أثر كبير على ثبات المعلومة والقدرة على تذكرها، وقد وجدت بعض المعوقات منها: عدم تمكن بعض المعلمين من تطبيقها بالصورة السليمة، وحاجتها إلى التحضير المسبق.

- دراسة عبد المجيد، والصيادي (2017م): بعنوان فعالية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد سارت الدراسة وفق المنهج التجريبي القائم على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية. قد استخدمت الباحثتان عدداً من الأساليب الإحصائية منها: اختبار "ت"، والانحراف المعياري. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إثبات فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة. و في ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الدراسة الحالية بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النحوية في مجال تدريس النحو والصرف باعتباره أحد الأهداف الرئيسة التي ينبغي تحقيقها في تدريس هذه المادة، وتشجيع المعلمات على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة فاعلية تساهم في تنمية المهارات النحوية لدى الطالبات، والبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على سرد المعلومات، كما ناشدت المسئولين بالوزارة بضرورة الاهتمام بتطوير مناهج النحو والصرف وإعادة تنظيم محتواها بما يتمشى مع إمكانية استخدام استراتيجيات تحقق التعلم المعنى بصفة عامة، واستراتيجية خرائط المفاهيم بصفة خاصة.

- دراسة أصلان (2017م): بعنوان فاعلية التدريس بخرائط المفاهيم على المستوى التحصيلي لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر مادة قواعد اللغة العربيّة من وجهة نظر معلمي اللُّغة العربيّة في شركة المدارس المتقدمة بالرياض. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس بخرائط المفاهيم على المستوى التحصيلي لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر مادة قواعد اللُّغة العربيّة من وجهة نظر معلمي اللُّغة العربيّة في شركة المدارس المتقدمة بالرياض، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث استبانة وزعت على عدد من معلمي ومعلمات اللُّغة العربيّة بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث أسلوب البحث الوصفي الاستطلاعي المسحي، إذ تم تصميم استبانة للمعلمين عينة البحث والإجابة عنها من قبلهم، ثم جمع البيانات؛ حيث إنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً كما هي في الواقع دون

تدخل وتكونت عينة الدراسة من (143) معلماً ومعلمة، تابعين لشركة المدارس المتقدمة بالرياض في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2016/ 2017، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS)، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتحليل التباين الأحادي ANOVA وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى التحصيل وخرائط المفاهيم، عدم وجود فروق بين متوسطات درجات استجابات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل التربوي، وسنوات الخبرة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين النمو العقلي وخرائط المفاهيم. ومن خلال نتائج الدراسة أوصى الباحث بما يلي: استخدام خرائط المفاهيم لتطوير مهارات التفكير العليا، والتي تساعد في عملية النمو العقلي لدى الطلبة، استخدام خرائط المفاهيم لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس عن طريق الخرائط المفاهيمية، إدخال طريقة خرائط المفاهيم ضمن مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس في قسم اللغة العربية بكليات التربية وكليات إعداد المعلمين.

- دراسة مقابلة (2010م) : بعنوان أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللغة العربية في الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وتكونت عينة الدراسة من (123) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، الأولى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتكونت من شعبتين، والأخرى تجريبية تكونت من شعبتين درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم. استخدمت الدراسة أداتين؛ الأولى: مادة تعليمية منظمة باستخدام الخرائط المفاهيمية والثانية: اختبار تحصيلي تكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتم التأكد من صدق الاختبار والخرائط المفاهيمية بعرضها على محكمين مختصين، وقد حُسب معامل ثبات الاختبار من خلال معادلة كودريشاردسون ( $k R 20$ ) الذي بلغ (0.89)، وقد استخدمت الدراسة تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على الاختبار. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى للنوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى للتفاعل بين النوع الاجتماعي والطريقة.

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في تدريس قواعد اللغة العربية

- دراسة الدعدي (2009): بعنوان فاعلية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللُّغة العربيّة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي. هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللُّغة العربيّة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي عند المستويات المعرفية الدنيا (التذكر، والفهم، والتطبيق). واشتمل مجتمع الدراسة على جميع تلميذات الصف الرابع الابتدائي بمدارس التعليم في العاصمة المقدسة (مكة المكرمة). وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية، مكونة من (96) تلميذة، منها (32) تلميذة يمثلن المجموعة الضابطة، و(32) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية الأولى، و(32) تلميذة يمثلن المجموعة التجريبية الثانية، وتم اختيار الموضوعات التالية: (الاسم المذكر والمؤنث، الفعل الماضي، الفعل المضارع، الفعل الأمر) من مقرر الصف الرابع الابتدائي. وقد أعدت الباحثة دليلاً إرشادياً لتدريس الموضوعات الأربعة باستخدام خرائط المفاهيم للمجموعة التجريبية الأولى، وباستخدام خرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية للمجموعة التجريبية الثانية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتلميذات المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام خرائط المفاهيم فقط، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية وتلميذات المجموعة الضابطة عند مستوى الفهم، بعد ضبط التحصيل القبلي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، عند مستوى الفهم بعد ضبط التحصيل القبلي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، عند مستوى الفهم بعد ضبط التحصيل القبلي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، عند مستوى الفهم بعد ضبط التحصيل القبلي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، بينما لا توجد



فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي الكلي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، وتلميذات المجموعة الضابطة عند المجموع الكلي للمستويات المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق)، بعد ضبط التحصيل القبلي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\geq (0.05)$  في التحصيل البعدي بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، عند المجموع الكلي للمستويات المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق) مجتمعة، بعد ضبط التحصيل القبلي.

#### - التعليق على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العديد من المحاور لاسيما: بناء الإطار النظري ومقارنة النتائج. ومقارنة للدراسة الحالية بالدراسات السابقة يمكن تفصيل ذلك حسب:

- الأهداف: التقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف حيث هدفت إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس قواعد اللُّغة العربيّة مثل دراسة: عبد المجيد والصيادي (2017م)، ودراسة أصلان (2017م)، و دراسة مقابلة (2010م)، ودراسة الدعدي (2009م). بينما هدفت دراسات أخرى إلى معرفة أثر توظيف خرائط المفاهيم في اللُّغة العربيّة بصورة عامة مثل دراستي: الكرّمي (2017م) والحربي (2018م).

- المنهج: اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسات السابقة في انتهاج المنهج التجريبي في الدراسة؛ وذلك يرجع إلى طبيعة الموضوع؛ لتناسب المنهج التجريبي مع قياس أثر استراتيجيات على التحصيل الدراسي للطلاب؛ واتبعت ودراسة الدعدي (2009م) المنهج شبه التجريبي، بينما انتهجت دراسة أصلان (2017م) المنهج الوصفي التحليلي.

- المجتمع والعينة: اتفقت الدراسة الحالية مع و دراسة مقابلة (2010م) في عينة الدراسة حيث أُجريت الدراستان على عينة من تلاميذ الصف الثامن على الرغم من اختلاف مكان إجراء الدراسة؛ حيث أُجريت دراسة مقابلة (2010م) في سوريا، وتباينت عينات الدراسات الأخرى؛ حيث كانت عينة الدراسة في دراستي أصلان (2017م) والحربي (2018م) في المرحلة المتوسطة، بينما أُجريت دراسة الكرّمي (2017م) على الطلاب في الصفوف (5-9)، وأُجريت دراسة عبد المجيد والصيادي (2017م)

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التّحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في تدريس قواعد اللُّغة العربيّة



- على طلاب الصف الأول الثانوي، وأُجريت دراسة الدعدي(2009م) لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي. والاختلاف في عينة الدراسة بين المراحل الدراسية يؤكد قابلية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تدريس اللُّغة العربيّة وقواعدها في كل المراحل الدراسية بمختلف الفئات العمرية.
- الأداة: تكونت معظم أدوات الدراسات السابقة من الاختبار القبلي والبعدي من خلال مجموعتين ضابطة وتجريبية، بينما كانت أداة دراسة أصلان(2017م) هي الاستبانة.
- النتائج: اتفقت الدراسة الحالية في النتائج مع كل الدراسات السابقة في فاعلية استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في تدريس اللُّغة العربيّة وقواعدها، من خلال أثرها في ثبات المعلومة والقدرة على التركيز، زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، وأثرها الموجب في النمو العقلي للمتعلم، وتنمية المهارات النحوية، وتحقيق الأهداف المعرفية من خلال ارتفاع مستويات التذكر والفهم والتطبيق، بل وتوصلت دراسة الكرمي (2017م) إلى بعض المعوقات التي تعترض استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم منها: عدم تمكن بعض المعلمين من تطبيقها بالصورة السليمة، وحاجتها إلى التحضير المسبق.

ثالثاً: منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: التصميم التجريبي للدراسة:

يعتمد تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف عينة الدراسة، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي "ويقوم المنهج التجريبي على" استقصاء العلاقات السببية في ظاهرة أو مشكلة ما بين عدد من المتغيرات المحددة والنتائج المرتبطة بها من خلال المقارنة بين مجموعات تجريبية ومجموعات ضابطة وتحليل الفروق بينهما" (رجب، وطه، 2010: 86). فقد اختار الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي وهو من التصاميم الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة الحالية لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها.

#### جدول رقم (1) التصميم التجريبي للبحث

مجموعتنا الدراسية	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار تحصيلي	خرائط المفاهيم	اختبار تحصيلي
المجموعة الضابطة	اختبار تحصيلي	الطريقة التقليدية	اختبار تحصيلي

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية 2019م

في هذا التصميم تدرس مجموعتنا الدراسة كما يأتي:  
المجموعة التجريبية: تدرس بطريقة خرائط المفاهيم.  
المجموعة الضابطة: تدرس بالطريقة التقليدية.

تتعرض المجموعتان لاختبار قبلي لقياس التحصيل قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ، وبعد أن تدرس كل مجموعة بالطريقة التي ذكرت أعلاه، تتعرض لاختبار بعدي في قواعد اللُّغة العربيّة للتعرف على مقدار الزيادة الحاصلة في التحصيل الدراسي، بمعنى أي طريقتي التدريس أكثر أثراً في تنمية التحصيل الدراسي، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

- مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدّراسة من تلاميذ وتلميذات الصف الثامن بمدرسة التدريب التابعة لكلية التربية جامعة البطانة في المخيم الصيفي للعام الدراسي 2016/2015م وعددهم 60 تلميذ وتلميذة.

- عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (60) من التلاميذ تم اختيارهم قصدياً وتمّ تقسيمهم لمجموعتين: المجموعة الضابطة عددهم (30) تلميذة، والمجموعة التجريبية (30) تلميذاً.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي الدراسة: للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة ندرس أولاً الإحصاءات الوصفية للمجموعتين ثم نختبر تكافؤهما عن طريق اختبار (ت) للعينات المستقلة.

جدول رقم (2) الإحصاءات الوصفية لبيانات العينة في الامتحان القبلي

المجموعة	الامتحان	الإحصاءات الوصفية			اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات		
		حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كلمنجراف-سميرنوف	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
التجريبية	القبلي	30	21.1	5.32	.871	29	.434
الضابطة			21	6.24	1.104	29	.175

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

من الجدول رقم (2) يتضح أن الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الامتحان القبلي يساوي (21.1)، بانحراف معياري يساوي (5.32)، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الامتحان القبلي يساوي (21)، بانحراف معياري يساوي (6.24)؛ مما يدل على تماثل مجموعتي الدراسة. وقيمة اختبار

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في تدريس قواعد اللُّغة العربيّة

الاعتدالية (كلمنجروف-سميرنوفة) للمجموعة التجريبية (871). عند درجة حرية (29) وقيمة احتمالية (434). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)؛ مما يدل على أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً، وقيمة اختبار الاعتدالية (كلمنجروف-سميرنوفة) للمجموعة الضابطة (1.104) عند درجة حرية (29) وقيمة احتمالية (175). وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05)؛ مما يدل على أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً.

وللتحقق من تكافؤ المجموعتين تجري اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين والجدول التالي يبين نتيجة ذلك الاختبار:

جدول (3): قيمة اختبار (ت) للعينتين المستقلتين في الاختبار القبلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج	التفسير
التجريبية	30	21.1	5.32	.067	58	.947	غير دالة	لا توجد فروق
الضابطة	30	21	6.24					

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

من الجدول (3) بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الامتحان القبلي (21.1)، بانحراف معياري (5.32)، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الامتحان القبلي (21)، بانحراف معياري (6.24)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.067). عند درجة حرية (58) ومستوى معنوية (0.05) والقيمة الاحتمالية (0.947). وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.671)، ويدل ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي المجموعتين مما يؤكد على تكافؤ مجموعتي الدراسة.

#### رابعاً: بناء الاختبار:

– الاختبار القبلي: تم تصميم اختبار قبلي للتلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية للصف السابع، وتمت مراعاة مواصفات الاختبار لقياس مستويات معينة من الأهداف التربوية حسب تصنيف بلوم للأهداف التربوية، حيث تم تصميم أسئلة الاختبار لثلاثة أسئلة لتقيس مستويات: (التذكر والفهم والتطبيق).

- التطبيق البعدي: تم تصميم امتحان بعدي للتلاميذ في مادة قواعد اللُّغة العربيّة للصف الثامن في ستة دروس هي موضوع التجربة وهي الدروس الأولى في المقرر وهي: (الممنوع من الصرف، المنادى، الحال، التمييز، والعدد وتمييزه، النعت الجملة وشبه الجملة. وتم تصميم الامتحان ليقاس مستويات: (التذكر والفهم والتطبيق).  
خامساً: إعداد الخطة التدريسية:

يعد التخطيط أحد أهم العناصر التي يتوقف عليها التدريس، تم إعداد أنموذجين من الخطط التدريسية لمجموعتي الدراسة اعتماداً على المحتوى والأهداف السلوكية لمادة قواعد اللُّغة العربيّة للصف الثامن هي كالتالي:

النموذج الأول: باستخدام خرائط المفاهيم.

النموذج الثاني: باستخدام الطريقة التقليدية.

ثم عرضهما على المحكمين من ذوي الخبرة وبعد التعديل، تم على غرارهما إعداد بقية الخطط التدريسية الأسبوعية، وبلغ مجموعها (6) دروس بواقع (درس واحد في الأسبوع بالإضافة للاختبارين القبلي والبعدي) لكل مجموعة.

سادساً: تطبيق التجربة: بعد استكمال متطلبات الدراسة باشر الباحثان تطبيق التجربة على مجموعتي الدراسة اعتباراً من (2016/3/10م) وحتى (2016/4/20م) لمدة حوالي (40 يوماً) وحاول الباحثان الحد من تأثير المتغيرات غير التجريبية من خلال ضبط المتغيرات الدخيلة ويتمثل ذلك في الآتي:

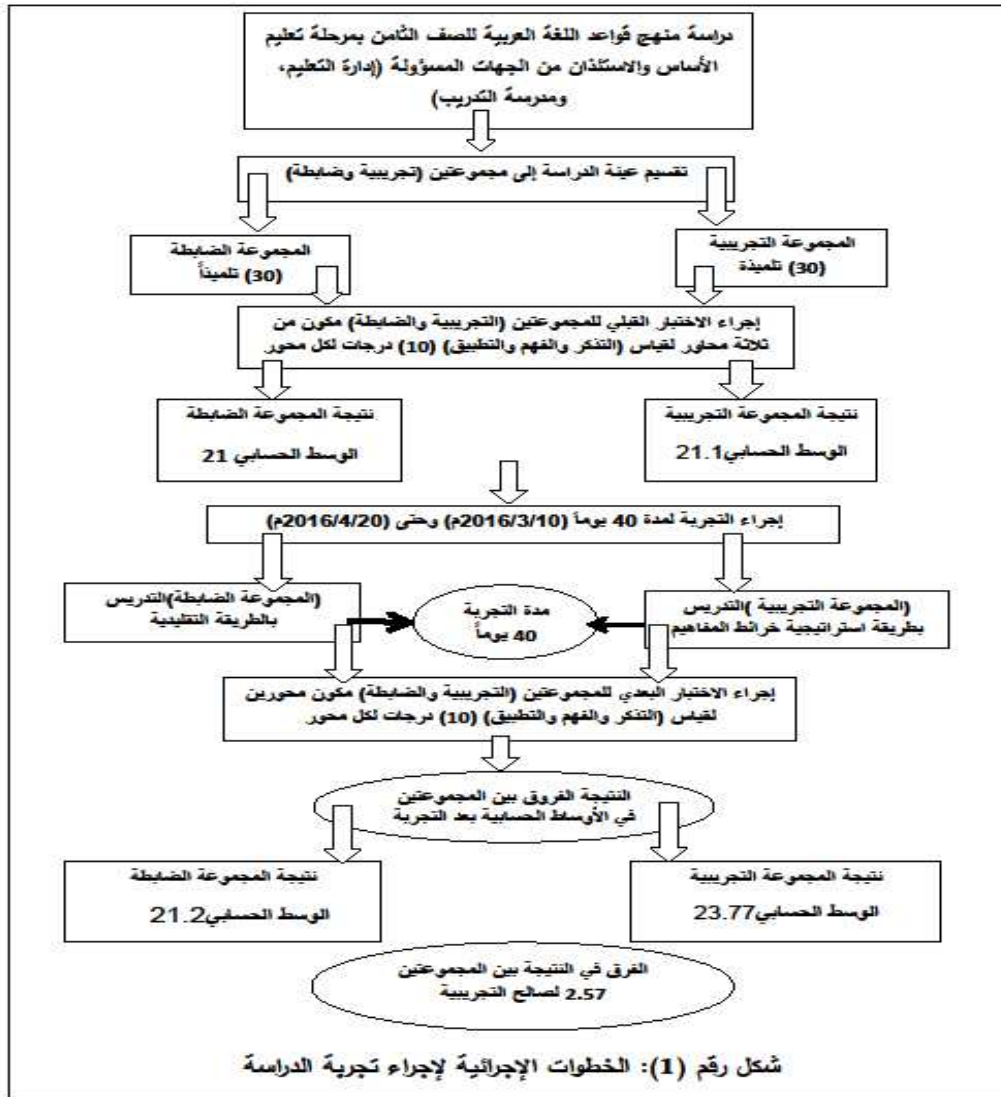
المادة العلمية موحدة بين المجموعتين، المعلم هو نفسه للمجموعتين، الوسائل التعليمية متماثلة، التوزيع المتساوي للدروس، التشابه في قاعة الدراسة للمجموعتين، التساوي في المدة الزمنية، أداة القياس اختبار تحصيلي موحد في قواعد اللُّغة العربيّة للصف الثامن طبق على المجموعتين.

أما طريقة التدريس فقد اتبعت طريقة خرائط المفاهيم مع المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية مع المجموعة الضابطة ثم بعد انتهاء فترة التدريس طبق الاختبار البعدي وكان تصحيحه على النحو التالي:

الإجابة الصحيحة تعطى (درجة) الإجابة الخطأ أو المتروكة تعطى (صفر) فكانت أعلى درجة في الامتحان البعدي في المجموعة التجريبية (29) وفي الضابطة (27)، وأدناها في التجريبية (15) وفي الضابطة (15) كما يظهر ذلك في ملحق رقم (1) درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الامتحانين (القبلي والبعدي).

أثر استخدام خرائط المفاهيم في التّحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثامن في تدريس قواعد اللُّغة العربيّة

والجدول التالي يوضح كل الخطوات الإجرائية للدراسة:



سابعاً: المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) في عملية التحليل الإحصائي، وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية، واختبار (t) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين واختبار (t) للعينتين المرتبطتين، وتحليل التباين الأحادي للقياس المتكرر واختبار (F) لتباين عينتين.

عرض ومناقشة النتائج

فرض الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية التي تستخدم (طريقة خرائط المفاهيم) في تدريس قواعد اللغة العربية، ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة التي تستخدم (التعليم التقليدي) في القياس البعدي للاختبار التحصيلي بعد ضبط القياس لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بالإجراء التالي:

اختبار (ت) للعينتين المستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينتين والجدول التالي يبين نتيجة ذلك الاختبار:

جدول (4): قيمة اختبار (ت) للعينة للعينتين المستقلتين في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج	التفسير
التجريبية	30	23.77	4.911	2.308	58	.025	دالة	توجد فروق لصالح التجريبية
الضابطة	30	21.2	3.605					

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

من الجدول (4) بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الامتحان البعدي (23.77)، بانحراف معياري (4.911)، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الامتحان البعدي (21.2)، بانحراف معياري (3.605)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (2.308) عند درجة حرية (58) ومستوى معنوية (0.05) والقيمة الاحتمالية (0.947). وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.671)، ويدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد على صحة فرض الدراسة. وعدم قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين.

تفسير النتائج:

أظهرت نتيجة الفرض أن التدريس بطريقة خرائط المفاهيم تزيد من مستوى التحصيل الدراسي في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثامن مرحلة الأساس؛ إذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة التقليدية، ويعزي الباحثان السبب في ذلك إلى:

1. أن تدريس التلاميذ بطريقة خرائط المفاهيم ساعدهم في اتباع خطوات إجرائية في الحصول على المعرفة بدلاً من الاعتماد على الاستظهار والحفظ المتبع في الطريقة التقليدية.
2. أن المعلم يسعى إلى جعل التلاميذ قادرين على اتباع إجراءات تمكنهم من الحصول على المعرفة عبر ترتيب الأفكار وتنظيم المفاهيم، وذلك بتوفير الظروف والمواقف التعليمية الملائمة والتشجيع المستمر لهم مما ينمي قدرتهم على التحصيل.
3. ملائمة طريقة خرائط المفاهيم للسن العمرية للتلاميذ حيث يتمتعون في هذه المرحلة بنضج فكري وعقلي ونمو عاطفي يدفع بهم لتشكيل الذات وحب التميز الإيجابي.
4. تساعد هذه الطريقة في شد انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم نحو الدرس وتزيد من تفاعلهم ونشاطهم مما يقلل من تشتت الأفكار ويزيد من التحصيل.
5. تساعد هذه الطريقة التلاميذ على اكتساب الثقة بالنفس.

#### خامساً: خاتمة الدراسة

1- أهم النتائج: خلصت نتيجة الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية للصف الثامن بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2- التوصيات: على ضوء ما أسفرت عنه نتيجة الدراسة يوصي الباحثان بـ:

1- ضرورة استخدام خرائط المفاهيم لرفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ في كل المقررات الدراسية.

2- ضرورة تأهيل المعلمين على استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم.

3-حث التلاميذ على استخدام طريقة خرائط المفاهيم في استذكار الدروس.

3- المقترحات: يقترح الباحثان إجراء عدد من الدراسات منها:

1- دراسات مماثلة على القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية.

2- أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحسين اتجاهات التلاميذ نحو دراسة قواعد اللغة العربية.

3- فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

## المراجع

- 1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1999): لسان العرب، ج1، المطبعة الأميرية، مصر.
- 2- أنيس، إبراهيم وآخرون (1972). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر
- 3- دليل الجامعة (2018-2020م): (2018م) جامعة البطانة، السودان، مطابع الجودة، الخرطوم، السودان.
- القرآن الكريم.
- 4- اللقاني، أحمد حسين، الجمل، علي (1996): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- 5- المنجد في اللغة والأعلام (1973): دار المشرق، بيروت.
- 1- أبو حطب وآخرون (1996): علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 2- الحقييل، سليمان عبد الرحمن (1992). دليل المعلم والمتعلم إلى مراجعة أهم قواعد النحو العربي، ط2، دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، الرياض.
- 3- حمدان، محمد زياد (2006): تقييم التحصيل: اختباره وعملياته توجيهه للتربية المدرسية، دار التربية الحديثة، الأردن.
- 4- الخليلي، خليل، وآخرون (1995): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام: دار القلم، الكويت.
- 5- رجب، مصطفى وطه، حسين (2010): مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
- 6- ريان، محمد هاشم (2006): استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير، مكتبة الفلاح، الكويت.
- 7- الصابوني، محمد علي: (1402 هـ): صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، لبنان.
- 8- الظاهر، زكريا محمد (2002): مبادئ القياس والتقويم في التربية، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن.
- 9- عطا، إبراهيم محمد (1999): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- 10- قطامي، يوسف، والروسان محمد (2005) الخرائط المفاهيمية، عمان، دار الفكر، الأردن.
- 11- معروف، نايف (1985): خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفاثس، بيروت، لبنان.
- 12- نوفالك، جوزيف، وجوين بوب (1995): تعلم كيف تتعلم، ترجمة أحمد عصام الصفدي وإبراهيم الشافعي، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 1- أبو حلو، يعقوب عبد الله (1989). المفاهيم والتعميمات في بناء المناهج الجغرافية العربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد (5).
- 2- إدريس، رغدة (1995): أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل العلمي واكتساب العمليات لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- 3- أصلان، أيمن محمد السيد (2017م): فاعلية التدريس بخرائط المفاهيم على المستوى التحصيلي لطلاب المرحلة المتوسطة في مقرر مادة قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في شركة المدارس المتقدمة بالرياض، رسالة ماجستير في التربية قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة البطانة، السودان.
- 4- بكار، نادية أحمد، والبسام منيرة (2001): خرائط المفاهيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس بن سعيد، مسقط، عمان.



- 5- الحربي، سلطان بن هايف (2018م): أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم في مادة "لغتي" لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء دافعيتهم للتعلم، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، دبي، الإمارات العربية (17-21 أبريل 2017م).
- 6- دراسة الدعدي، سها بنت دخيل الله بن عيضة (2009). فاعلية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللُّغة العربيّة لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- 7- عافشي، إبتسام عباس (1997): المهارات النحوية لدى طالبات قسم اللُّغة العربيّة بكلية التربية للبنات بالرياض – وعلاقتها بالتحصيل في مقررات التخصص، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات بالرياض.
- 8- عبد المجيد، عواطف حسن علي، الصيادي، نورة عابد (2017م): فعالية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية ورقة علمية مقدمة في مؤتمر كلية التربية الدولي الأول 7-10 يناير 2017م، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- 9- العيسوي، عبد الرحمن ، وآخرون(2006): القدرات العقلية وعلاقتها الجدلية بالتحصيل العلمي، مجلة مدرسة الوطنية الخاصة، منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان.
- 10- غلوم، عائشة عبد الله (1982): قواعد اللُّغة العربيّة أهميتها ومشكلات تعلمها، مجلة التربية المستمرة، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين، العدد5، السنة الثامنة، البحرين.
- 11- الكرمي، حنين محمود (2017م): أثر توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تدريس اللُّغة العربيّة للصفوف من(5-9) على تحصيل الطلبة، ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي السادس للغة العربية، دبي، الإمارات العربية (1-4مايو 2017م).
- 12- مقابلة، نصر محمد خليفة (2010م) : أثر التدريس باستخدام الخرائط المفاهيمية على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لقواعد اللُّغة العربيّة في الأردن، ورقة علمية، مجلة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 26 عدد 4.

رابعاً: المواقع الالكترونية:

1- موقع جامعة البُطانة <http://www.albutana.edu.sd/about.php>

## ملحق رقم (1) درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الامتحان القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
درجة البعدي	درجة القبلي	الرقم	درجة البعدي	درجة القبلي	الرقم
29	28	1	27	29	1
28	26	2	23	25	2
28	28	3	24	25	3
29	26	4	24	23	4
27	25	5	24	26	5
28	28	6	26	27	6
29	24	7	24	26	7
27	18	8	21	20	8
25	28	9	23	26	9
24	23	10	24	22	10
28	28	11	24	26	11
24	16	12	20	18	12
28	27	13	25	26	13
25	23	14	23	25	14
23	19	15	22	20	15
30	30	16	24	25	16
28	25	17	24	27	17
26	23	18	25	26	18
20	15	19	19	17	19
28	25	20	21	22	20
15	8	21	15	10	21
16	11	22	16	15	22
23	22	23	18	20	23
15	10	24	15	12	24
20	17	25	18	19	25
19	15	26	18	16	26
18	15	27	18	16	27
20	17	28	20	18	28
18	17	29	16	15	29
15	13	30	15	11	30
713	630		636	633	المجموع